[657] ا عليه وسلم، وسلك مناهجه، وكان له فيه أسوة حسنة استن بسنته حين حقر الدنيا وصغرها، فقد كان يركب الحمار ويردف خلفه، ويأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد، ويجيب المملوك ويخصف نعله يرقع ثوبه، ويكره الستر على بابه فيه التصاوير، ويقول: يا عائشة أخرجيه عني ! ! ! فمن استن بسنته واقتص أثره (37) وإلا فلا يأمنن هلكته. والحمد الذي أكرمنا بمحمد صلى ا عليه وسلم أرسله رحمة وحجة، فجلت ووصلت إلينا نعمه بنعمة أسبغها علينا، قبلغ رسالات ربه وناصح لأمته منذرا وداعيا، فما أعظم النعمة علينا بمحمد صلى ا عليه وسلم وبه هدانا ا من الضلالة، واستنقذنا به من جمر [ا] ت النار (38) وبصرنا به من العمى، وعلمنا

_____

(37) الجزاء محذوف أي من اقتص واتبع أثر النبي فهو من الناجين الذين ينعم ا عليهم بمرافقة الشهداء والصديقين. (38) وفي النسخة هكذا: (واستعذنا به من حيرب النار، وبصرنا به = (نهج السعادة ج 2) (م 42)

_____